

لقد نجانا الحق سبحانه مما وقع فيه أهل الأديان الذين  
صوروا أنبياء تماثيل . . وذلك بسننه صلى الله عليه وسلم التي  
تغنينا عن التمثيل . . لأننا بها نتمثله صلى الله عليه وسلم بكل  
أقواله وأعماله :

- ( أ ) ففى رحابها كل التفاصيل كأنك تشاهده .
  - (ب) ثم أنها ميزان لسير الحياة والأحداث .
  - (ج) وهى كذلك زاد من القوة يمنحنا القدرة على مواجهة  
الفساد بالأصلاح . والضعف بالقوة .
- وإذن . . فدراسة السنة دراسة الآملين العاملين حياة  
للأمة . واستمرار لها .

### مراحل السيرة :

يقول ابن القيم :

العبد من حين استقرت قدمه فى هذه الدار . فهو مسافر  
فيها الى ربه .

ومدة سفره هى عمره الذى كتب له .  
فالعمر هو مدة سفر الانسان فى هذه الدار الى ربه .  
ثم جعلت الأيام والليالى مراحل سفره :  
فكل يوم وليلة مرحلة من المراحل . فلا يزال يطويها مرحلة  
بعد مرحلة . حتى ينتهى السفر .

والحديث عن السيرة النبوية يمر بمراحل ثلاث :